

معالي وزير خارجية دولة فلسطين
أصحاب السمو والمعالي
معالي الأمين العام لجامعة الدول العربية،

الحضور الكريم،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يطيب لي في البداية أن أتقدم بخالص الشكر إلى معالي الأمين العام السيد/ أحمد أبو الغيط ومعالي وزير خارجية دولة فلسطين الدكتور رياض المالكي على تنظيم هذا المؤتمر الذي يهدف إلى دعم وحماية مدينة القدس المحتلة لمواجهة التصعيد الإسرائيلي الخطير في المسجد الأقصى والحرم القدسي الشريف، والسعي لوقف الاعتداءات والانتهاكات الإسرائيلية المتعمدة للمقدسات، ووقف العنف، واستعادة التهدئة الشاملة.

وأؤكد هنا على موقف المملكة الداعم للإسراع في إيجاد حلٍّ عادلٍ وشاملٍ للقضية الفلسطينية، وفق قرارات الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية، وإقامة دولة فلسطينية مستقلة على حدود عام ١٩٦٧م، وعاصمتها القدس الشرقية. وتستمر المملكة في إدانة كافة الإجراءات الأحادية الإسرائيلية التي تقوّض حل الدولتين، وتدعو لوقفها الفوري والكامل. والمملكة لم تؤلّي جهداً في دعم دولة فلسطين

والشعب الفلسطيني في مختلف المجالات الإنسانية والاقتصادية والسياسية لاستعادة حقوقه المشروعة. وقد أعلن خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود -يحفظه الله- في قمة القدس المقامة في الظهران في مارس ٢٠١٩م عن تبرع المملكة بمبلغ (١٥٠) مليون دولار لبرنامج دعم الأوقاف الإسلامية في القدس، كما بلغت مساهمة المملكة في صندوق الأقصى والقدس واللذين يداران من قبل البنك الإسلامي للتنمية ما مجموعه (٣٩٠) مليون دولار. وفي الإطار الخليجي، تبرعت دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في قمة جدة للأمن والتنمية في يوليو ٢٠٢٢م بمبلغ (١٠٠) مليون دولار لدعم شبكة مستشفيات القدس الشرقية لتقديم الرعاية الصحية الضرورية والمنقذة للحياة للفلسطينيين. كما تقدّم المملكة دعمها من خلال المنظمات الدولية والوكالات التابعة لها ومنها وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين، حيث أن المملكة تعد من أوائل الدول الداعمة للوكالة، ويتجاوز إجمالي الدعم المقدم للوكالة مليار ومائة مليون دولار، كما أن المملكة دعمت العديد من المشاريع التنموية للاجئين الفلسطينيين في مختلف المجالات ومنها الصحية والتعليمية والاجتماعية والإغاثية عبر الوكالة، ومن خلال مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية والصندوق السعودي للتنمية. وكل ذلك يعكس الأهمية التي توليها حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود -حفظه الله- للدفاع عن القضية الفلسطينية والمسجد الأقصى وتقديم الدعم والرعاية والمساندة لأشقائنا في فلسطين وذلك انطلاقاً من مبادئها الثابتة والمستمدة من الشريعة الإسلامية السمحة.

الحضور الكريم،

يحمل المسجد الأقصى مكانة سامية في عمق وجدان الأمة الإسلامية، لذا فإن إقدام قوات الاحتلال الإسرائيلي على اقتحام المسجد، وإغلاق بواباته، والاعتداء على المصلين العزل داخله، وفي ساحاته الخارجية، إضافةً إلى الممارسات الاستفزازية التي قام بها أحد المسؤولين الإسرائيليين باقتحام باحات المسجد الأقصى الشريف، يعد تصعيداً مُمنهجاً واعتداءً صارخاً على حرمة.. ويتطلب أن يضطلع المجتمع الدولي بأدواره في تحميل قوات الاحتلال الإسرائيلي المسؤولية الكاملة عن تداعيات استمرار مثل هذه الجرائم، والانتهاكات على الشعب الفلسطيني الأعزل وأرضه ومقدساته، وعلى تقويض فرص إحياء عملية السلام في الشرق الأوسط.

وفي الختام،

أرجو من المولى عز وجل أن يُكلل جهود هذا المؤتمر بالنجاح، وأن تحقق مخرجاته النتائج المأمولة لحماية مدينة القدس المحتلة ودعم صمود أهلها، لحين الوصول إلى حلٍّ عادلٍ وشاملٍ يكفل للشعب الفلسطيني استعادة حقوقه المشروعة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،